Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« لم يلتفت إلينا . .
قال ؛ ما كان مسفوحاً سيظل يطمو مثل الطوفان
وسيصبح الذهب دم العالم . .
الذهب الأعجم تكثف فصار الماهية الأولى
فله المادة ، والرائحة ، والدفء ، واللون الذي للدم .
وينبغي أن نرضى به .
إن جوهر المرض المنشود علاجه يتطلب هيولى كل الذهب .
ولو أعطيت من هذه الخلاصة المكثفة
قدر عشرين حبة شعير
فسوف يصير الوجه المجذوم نضراً كوجه الوردة
بعد المطر العظيم . . »

حقاً قال دانتي : إنه إذا انضمت أداة الفكر (العقل) إلى إرادة الشر ، وظاهرتهما القوة الغاشمة . . فلن يقوى البشر على مواجهتها . . وها هو العصر الميكانيكي الحديث يجمع أداة الفكر ، حتى ليتحكم الطواغيت في تفكير الآخرين بتضليلهم عبر ما يملكون من وسائل الإعلام والتوجيه ، ولا تعوزهم إرادة الشر في أقصى صورها البشعة ، وتظاهر قوة العقل وإرادة الشر المجتمعتين : قوة الطاقة النووية المدمرة ـ التي هي نتاج أداة الفكر أيضاً ـ لذلك فإن البشرية لا تقوى على مواجهة طواغيث الحضارة الحديثة . . حتى أنها تنقاد بسهولة إلى الخداع ، فترى في السقوط وجه لعازر القديس ، وتظن أنه يحمل قدرة المسيح على إبراء المرضى وإحياء الموتى .

إن الله قد خلق الإنسان على صورته ومثاله طيباً . . خيراً . . خالداً ، وحتى بعد أن فقد هذه الميزات في خطيئته الأولى جاء المسيح ليحمل وزرها ويخلص الإنسان منها ، فاستعاد ميزاته الإلهية في حياته الأخرى ، حين يعود إلى جوار ربه . . إنساناً ربانياً . .

أما طواغيت الحضارة الميكانيكية الحديثة فهم يريدون صنع إنسان جديد ، على صورتهم هم وعلى مثال أنفسهم . إنساناً يتعبد للذهب ويتداوى به ، بل يصير بالذهب إنساناً .

لسوف يجسد الذهب ثانية ظل الإنسان
أو على الأقل سيمتص من جذور الحياة أعراض الجذام
ويجعل الجسد حاداً مثل قرص العسل
ومثل جذوة الحياة الباقية في الجذور الحمراء للورود